من باب المغالبة وإن كان الماضي مجردا على فعُل بضم
العين ضمت عينه في المضارع نحو كرُم يكرُم لانه لما كان معناه امرا
واحدا وهي الطبيعة او ما في حكمها اجري على وتيرة واحدة من ضم
عيني ماضيه ومضارعه ولم يلتفت الى ثقل في حلقي نحو سَهُل
ولا مثال نحو وَضُؤ وإن كان غير ذلك عطف على قوله وان
كان مجردا على فعَل الخ اي وان كان غير مجرد على فعَل او فعِل
او فعُل بان لا يكون مجردا اصلا بل مزيدا او يكون مجردا على غير
احد الثلاثة ويكون رباعيا كسر ما قبل الآخر نحو يُدحرج
ويُخرج ويستخرج وكذلك نظائرها لانه يتغير اوله اما بالضم في الاول
وذلك في الرباعي نحو يُدحرج واما بسقوط همزة الوصل فيما
كانت فيه نحو ينطلق ويستخرج فالمضارع يجري على التغيير فان
لم يتغير اوله بدخول حرف المضارعة عما كان عليه لم تغير ولذلك
قال ما لم يكن اول ماضيه تاء زائدة احترازا عن الاصلية نحو ترجم
يترجم وذلك نحو تعلّم وتدحرج ولا تغيير المضارع بكسر ما قبل
الآخر اذ لم يتغير الاول عن حاله وكذا ايضا يستثنى من كسر ما
قبل الآخر ما كان لامه مكررة ولذلك قال او تكون اللام مكررة
اذ لو كانت مكررة نحو احمرّ واحمارّ اي اللام فيما هو تكرّرها
لاجتماع المثلين بناء على ان الزائد هو الثاني فيدغم بالثاني
هو ما قبل الآخر ويرد عليه ان ظاهره يقتضي وجوب الادغام
في المكرر اللام مطلقا وليس كذلك اذ نحو اسحنكك
يسحنكك واسلنقى يسلنقي واقعنسس لا يجوز فيه الادغام

لما سـ

لما سيأتي ان شاء الله تعالى ويمكن توجيه كلامه بان مراده ١
او تكون اللام مكررة تكريرا يقتضي ادغام الاول في الثاني كما تقتضيه
نحو احمرّ واحمارّ فيوجد نحو احمرّ واحمارّ على سبيل التقييد
او بان معناه ان اللام اذا كانت مكررة لم يجب كسر ما قبل الآخر
بل يفصل فيه بانه ان كان مقتضى الادغام موجودا او الكسر
الاول ويكون معنى قوله فيدغم انها حيث يمكن ادغامها وذلك
حيث يرتفع المانع او بان معناه فيدغم حيث يدغم ولو ترك استثنى
المدغم لكان اولى لانه في الحقيقة مكسور ما قبل الآخر وانما ذهبت
الكسرة للادغام ومن ثم اي ومن جهة ان المضارع هو جميع
حروف الماضي مع زيادة حرف المضارعة كان اصل مضارع
افعل نحو اكرم يؤفعل كيؤكرم كما تقول دحرج يدحرج
الا انه اي هذا الاصل رفض ولم يستعمل
لما يلزم من استعماله من توالي الهمزتين في المتكلم نحو أؤكرم
اكرم وتوالي الهمزتين مكروه فحذفت لما به ولم يحذف
بقلبها واوا كما في يدم طلبا لزيادة التخفيف في المضارع الكثير
الاستعمال فخفف بالحذف في الجميع اي جميع المضارع
طردا للباب واثبات الهمزة في قوله ❊ شيخ على كرسيه معمما ❊
فانه اهل لان يؤكرما ❊ شاذ نحو لخروجه عن القياس
القياسي الذي عليه الاستعمال وان جاء على القياس المرفوض
والامر الذي هو القسم الثالث من ابنية الفعل والمثل

Copyright © King Saud University